مجلس الامن يبدأ مشاورات حول الصحراء الغربية واستمرار المواجهات بين انصار البوليزاريو والشرطة المغربية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

بدأ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الأربعاء بنيويورك مشاورات حول قضية الصحراء الغربية على ارضية تقرير قدمه المبعوث الشخصي للامين العام حول زيارته الاخيرة للمغرب.

وقال بيتر فان ولسم المبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة الى الصحراء بعد الجلسة المغلقة ان تقريره يتعلق بزيارته للمنطقة خلال شهر تشرين الاول/أكتوبر الماضي مؤكدا ان الأمر يتعلق بـ«تقييمه الشخصي وليس عرض مخطط أو اقتراح». ونقلت وكالة الانباء المغربية الرسمية عن مصدر ديبلوماسي ان مناقشة غير رسمية مع أعضاء المجلس تلت تقديم تقرير المبعوث الخاص، موضحا انه تم تطوير فكرة تشجيع إجراء مفاوضات بين جميع الأطراف.

وأضاف المصدر نفسه انه بسبب معاينة فشل المخططات المتتالية للأمم المتحدة فإن الفكرة التي رجحت كفتها خلال هذه المشاورات هي تشجيع فتح مفاوضات مباشرة بين جميع الأطراف ومن ضمنها الجزائر وانه ينبغي فتح مثل هذه المفاوضات بدون شروط مسبقة وإجراؤها في إطار الأمم المتحدة.

وأكد المصدر الديبلوماسي ان العديد من الدول أعضاء المجلس أعربت عن استعدادها لدراسة أي مخطط للحكم الذاتي قد يعرضه المغرب على الأمم المتحدة وذلك كمساهمة في إنجاح المفاوضات المرتقبة.

وفي وقت سابق علم ان المغرب اقترح على فان ولسم منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية واعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس في 6 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عن مشاورات يجريها مع الاحزاب السياسية المغربية وزعماء قبائل واعيان الصحراء لبلورة الاقتراح المغربي.

ورفضت جبهة البوليزاريو التي تسعى لانفصال الصحراء الغربية عن المغرب واقامة دولة مستقلة عليها الاقتراح المغربي واعتبرته التفافا من المغرب على قرارات الشرعية الدولية وحرمان الصحراويين من حقهم في تقرير المصير باستفتاء تنظمه الامم المتحدة يقررون خلاله مستقبلهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

ولم تبد الامم المتحدة حتى الان موقفا من الاقتراح المغربي في حين ينص قرار مجلس الامن الدولي 1495 (2003) الذي تبنى مشروع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاسبق والمبعوث السابق لعنان على منح الصحراويين حكما ذاتيا موسعا تحت السيادة المغربية لمدة خمس سنوات على ان تنظم الامم المتحدة بعد ذلك استفتاء تقرير المصير وهو ما رفضه المغرب.

وكان مجلس الأمن قد دعا طبقا لقراره 1634 (2005) الذي صادق عليه في 28 تشرين الاول/أكتوبر الماضي، المبعوث الخاص للأمم المتحدة للصحراء الغربية ان يطلعه في ظرف ثلاثة أشهر على التطور الذي تشهده مهمته.

وما زالت الصحف المغربية تتحدث عن اجواء توتر ومواجهات بين ناشطين صحراويين مؤيدين لجبهة البوليزاريو والشرطة المغربية تعرفها المناطق الصحراوية منذ ايار/مايو الماضي.

واعربت مصادر مغربية عن قلقها من استمرار المواجهات من جهة وتصعيد التوتر بين الصحراويين وسكان مخيمات العائدين من المناطق التي لم تكن خاضعة للاستعمار الاسباني ويقول المغرب ان لهم الحق في المشاركة في تقرير مصير المنطقة. وان كانت مصادر من المنطقة تشير الى ان الاوضاع المعيشية والاجتماعية في هذه المخيمات حفزت سكانها على تبني مواقف الصحراويين المؤيدين لجبهة البوليزاريو.

واسفرت المواجهات عن اعتقالات ومحاكمات لعشرات الناشطين الصحراويين وادانت المحكمة 14 ناشطا بتهم المشاركة في اعمال شغب وتهديد الامن العام واصدرت بحقهم احكاما مختلفة دعت الجمعية المغربية لحقوق الانسان لاطلاق سراحهم واعربت في بلاغ لها نشر بالرباط عن «انشغالها» لوضعية حقوق الإنسان في المنطقة وطالبت بإطلاق سراح كل المناضلين الصحراويين وإلى توقيف المتابعات القضائية ضدهم.

واكدت أميناتو حيدر الناشطة الصحراوية لحقوق الإنسان التي كانت ضمن المعتقلين الـ14عند خروجها من سجن لكحل بالعيون «عزمها على مواصلة كفاحها من أجل تحقيق الحقوق الثابتة للشعب الصحراوي»، وقالت «كفاحي سيتواصل إلى غاية الاعتراف بحقنا الثابت في تقرير المصير». وقالت صحيفة «الصباح» المغربية (مستقلة) ان مئات من الناشطين الصحراويين تجمعوا الثلاثاء في ضواحي مدينة العيون (كبرى حواضر الصحراء الغربية) احتفالات بخروج اميناتو حيدر من السجن.

واوضحت الصحيفة صعوبة تنظيم احتفالات داخل مدينة العيون وتجمع اكثر من الف ناشط صحراوي في منطقة مليحيسات (30 كلم عن العيون) ونصبوا الخيام ونحروا الجمال احتفالا بخروج حيدر ورددوا شعارات مؤيدة لجبهة البوليزاريو وزعيمها محمد عبد العزيز وحملوا صوره فيما كان اخرون يمزقون صور العاهل المغربي الملك محمد السادس.

واضافت ان مليحيسات تحولت الى تندوف صغيرة اشارة الى مدينة تندوف الجزائري حيث التجمع الرئيسي لجبهة البوليزاريو.

وزير العدل الجزائري يؤكد قرب التوصل الى اتفاقية مع بريطانيا لتسلم المطلوبين قضائيا

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

كشف وزير العدل الجزائري ان «المفاوضات الجارية» بين الجزائر وبريطانيا قصد التوقيع على اتفاقية ثنائية لتسليم المطلوبين، «حققت نتائج معتبرة جدا».

ولم يوضح الوزير الطيب بلعيز نتائج هذا التقدم واكتفى بالقول ان تفاصيل الاتفاق سيتم الكشف عنها لاحقا. وقال في تصريح على هامش جلسة طرح اسئلة شفوية بالبرلمان ان التوقيع على الاتفاقية أصبح «مسألة وقت ليس الا».

وارجع المسؤول الجزائري سبب التأخر في توقيع هذه الاتفاقية الى الوعكة الصحية المفاجئة التي ألمت بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة نهاية شهر كانون الثاني/نوفمبر الماضي. وكان الرئيس الجزائري اصيب بنزيف حاد في المعدة استدعى نقله الى المستشفى العسكري فال دو غراس بالعاصمة الفرنسية حيث قضى فترة علاج ونقاهة دامت 35 يوما.

وكان الوزير يلمح الى ان المفاوضات الجزائرية البريطانية كانت تتم برعاية مباشرة من الرئيس بوتفليقة الذي استقبل مرتين البارونة البريطانية اليزابيث سايمونس فارنهام بصفة موفدة الوزير الاول البريطاني توني بلير حيث سلمته رسائل ذات صلة بالاتفاقية الخاصة بتسليم المتهمين بين العاصمتين، وذلك نهاية شهري تشرين الاول/ أكتوبر ومنتصف تشرين الثاني/نوفمبر الماضيين، تناولت هذه المسألة.

وجاءت زيارات الوفد البريطاني بعد فشل مفاوضات كان فريق من القانونيين الجزائريين قد اجروها مع نظرائهم البريطانيين بالعاصمة لندن حول الموضوع شهر ايلول/سبتمبر الماضي.

وتصر الجزائر على تسلم رعايا لها لجأوا الى بريطانيا ويُشتبه في تورطهم في عمليات ارهابية بالجزائر وتعذر تسلمهم بعد ان حصلوا على حق اللجوء في المملكة المتحدة، الى جانب غياب اتفاقية لاستلام المطلوبين. كما يرد في كل مرة ضمن موضوع التسليم قضية الثري الجزائري عبد المؤمن خليفة الذي تسبب في فضيحة مالية قدرت خسائرها على الخزينة العمومية باكثر من ملياري دولار.

ولجأ خليفة الى بريطانيا بعد انهيار امبراطوريته المالية التي بناها سنة 1998 في ظروف غامضة وقبيل اصدار العدالة الجزائرية امرا بالقبض عليه عليه بتهمة التحايل والحاق اضرار بالاقتصاد الوطني. وانهارت امبراطورية خليفة سنة 2001 في ظروف مماثلة لظروف نشأتها.

وكان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية كيم هواليز زار الجزائر قبل اشهر ورفض بطريقة لبقة مطالب الجزائر بتسليمه عددا من المطلوبين لديها تتهمهم العدالة الجزائرية بجرائم ارهابية.

وطالب هواليز في مؤتمر صحافي حينها بـ«اقناع العدالة البريطانية بأدلة قاطعة» بان هذا الشخص او ذاك يشكل خطرا وحينها يمكن ادانته وبالتالي تسليمه الى بلاده اذا توفرت شروط محاكمة عادلة تضمن حقوقه الاساسية. ورد عبد القادر مساهل بخصوص هذه القضية ايضا وقال ان السلطات الجزائرية سلمت عددا من الملفات بخصوص اشخاص ثبت تورطهم في عمليات ارهابية «ولدينا ترسانة من القوانين الخاصة بحماية واحترام حقوق الانسان».

صندوق الايدز الليبي يبدأ العمل والممرضات البلغاريات ينتظرن المحاكمة

■ صوفيا ـ رويترز: قال ممثل بلغاري في صندوق يهدف الى نزع فتيل خلاف بشأن خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني متهمين بالتسبب في اصابة اطفال ليبيين بفيروس «اتش اي في» المسبب للايدز الاربعاء ان الصندوق سيبدأ العمل هذا الاسبوع في طرابلس.

وقال محللون ان الصندوق قد يوفر مخرجا محتملا من الخلاف الذي تلقي فيه ليبيا اللوم على الممرضات البلغاريات والطبيب الفلسطيني في التسبب عمدا في اصابة 426 طفلا بالفيروس المسبب لنقص المناعة المكتسب (الايدز).

ولا يزال التوتر شديدا بشأن القضية بعد ان الغت المحكمة العليا في ليبيا احكام الاعدام ضدهم في اواخر العام الماضي. لكن ايفان شوماكوف رئيس بلدية بلوفديف ثاني اكبر مدينة في بلغاريا قال ان متطوعين بينهم مبعوثون من بلغاريا والاتحاد الاوروبي يأملون في الاجتماع مع أسر الضحايا في مطلع الاسبوع ومناقشة تفاصيل بشأن اعطائهم المساعدات.

وقال «انشاء الصندوق خطوة مهمة واشارة حقيقية للاسر على اننا نهتم بمحنتهم».

ومضى يقول «سيكون هناك اجتماع على الارجح يوم السبت بين ممثلي الصندوق والاسر». ورحبت صوفيا وحلفاؤها الامريكيون والاوروبيون بحكم المحكمة الليبية. وكانوا قد نددوا باحكام الاعدام واصفين اياها بانها غير عادلة ونظروا الى القضية على انها عائق رئيسي امام جهود ليبيا لانهاء عقود من العزلة الدبلوماسية.

لكن القرار أثار احتجاجات غاضبة بين أسر الاطفال الليبيين الذين توفي نحو 50 منهم منذ بدأت القضية في عام 1999. ومن المتوقع بدء اعادة المحاكمة خلال حوالي شهر. واشارت ليبيا الى انه بموجب الشريعة الاسلامية فان الاتهامات ضد الممرضات يمكن اسقاطها فقط اذا دفعت بلغاريا «فدية» للاسر وبعضها ذكر بمبلغ 2,7 مليار دولار التي وافقت طرابلس على دفعها لاقارب ضحايا تحطم طائرة فوق لوكربي باسكتلندا بعد ان قبلت تحمل المسؤولية عن تفجير الطائرة.

لكن بلغاريا تصر على ان الممرضات بريئات مشيرة الى ادلة على ان الممرضات تعرضن للتعذيب من اجل الاعتراف وان الوباء بدأ في مستشفى بنغازي قبل ان يبدآن العمل هناك.

ورفضت بلغاريا دفع اي اموال ونأت بنفسها عن الصندوق واصفة اياه بانه تطوعي بدلا من ان يكون مبادرة سياسية او دبلوماسية. ورفض شوماكوف ان يقدر حجم المال الذي يمكن ان يوزعه الصندوق لكنه يقول انه سيقدم المال من اجل الرعاية الطبية فقط وليس كتعويض وانه حتى الان ضمن الحصول على ما يتراوح بين 500 الف و600 الف ليف (بين 309 الاف و370 الف دولار) لانفاقها على علاج الاطفال.

وقال جورج جوف من مركز الدراسات الدولية في جامعة كمبريدج انه بالرغم من ان رعاة الصندوق الدوليين واسر الضحايا بعيدون عن الاتفاق فيما يبدو فان الصندوق يمكن ان يكون اداة لحفظ ماء الوجه يستطيع من خلالها كل من الجانبين الخروج بنجاح من الخلاف. واضاف جوف «بلغاريا لا تقدر ان تتحمل الاعتراف بدفع تعويض لكن توقعي في الحقيقة هو ان السلطات الليبية ستفعل كل ما بوسعها للتاكد من ان الاسر ستأخذ في النهاية ما يقدم مهما كانوا يعتقدون انه ضئيل».

مسؤولان امريكيان يؤكدان الحرص على تعميق العلاقات مع ليبيا

■ طرابلس ـ يو بي أي: جدد عضوان من مجلس النواب بالكونغرس الامريكي الاربعاء حرص بلادهما على الاستمرار في بناء علاقات عميقة مع ليبيا،مشيدين بالتطور الايجابي الذي تشهده العلاقات بين البلدين.

ونقلت وكالة الانباء الليبية الرسمية عن عضوي مجلس النواب بالكونغرس الأمريكي بيت هوكسترا وجون ماكاواه خلال لقائهما الزعيم الليبي معمر القذافي تأكيدهما الاستمرار في «فتح مجالات العلاقات بين البلدين».

وقالت الوكالة ان عضوي المجلس «اشادا برؤى القذافي وتحليلاته الاستراتيجية للقضايا الدولية التي تشغل العالم، مؤكدين أن هذه الرؤى والتحليلات الدقيقة تحظى من قبلهما ومن قبل زملائهما أعضاء المجلس بالتقدير الكبير». وقد غادر المسؤولان الامريكيان ليبيا الاربعاء بعد زيارة قصيرة استغرقت بضع ساعات.

انقاذ 12 مهاجرا سريا في عرض السواحل الغربية للجزائر

■ الجزائر ـ يو بي أي: قالت سلطات خفر السواحل الجزائرية امس الخميس انها أنقذت 12 مهاجرا سريا جزائريا من الموت بعد تعطل قاربهم على بعد 40 كم من ساحل بني صاف غرب الجزائر.

وأوضحت السلطات أن المهاجرين غير الشرعيين الـ12 الذين كانوا يبحرون نحو السواحل الاسبانية انطلاقا من سواحل ولاية وهران (400 كم غرب البلاد) تعطل قاربهم بعد 11 ساعة من الابحار ووجدوا أنفسهم منذ الثلاثاء الماضي الى غاية الأربعاء وسط البحر ينتظرون مصيرهم المجهول، مشيرة الى أن قارب صيد جزائري عثر عليهم أحياء قبل أن يبلغ خفر السواحل الذين سارعوا لانقاذهم.

وأكدت السلطات أن المهاجرين غير الشرعيين تم اعتقالهم وبدء التحقيق معهم حول أسباب هجرتهم.

يشار الى أن المهاجرين غير الشرعيين يستعملون عادة الجهة الغربية الشمالية للجزائر للمرور نحو أوروبا، حيث تعد ولاية وهران والمدن المجاورة لها وهي عين تموشنت ومغنية والنعامة المناطق الأكثر استخداما لوقوعها على ساحل المتوسط وقربها من أوروبا.

وكان خفر السواحل ألقوا القبض في تشرين الأول/أكتوبر الماضي على 52 مغربيا كانوا يحاولون بلوغ المناطق الشمالية ومن ثم العبور الى اسبانيا أو ايطاليا عبر قوارب الموت كما يطلق عليها.

وأشارت احصاءات سابقة صادرة عن سلطات الدرك العسكرية أن قواتها أوقفت في سنة 2003 وحدها قرابة 11200 مهاجر غير شرعي من جنسيات افريقية كانوا يحاولون الانتقال الى أوروبا.

وكانت الجزائر طردت قبل شهر أكثر من 500 مهاجر سري من جنسيات مختلفة أغلبها افريقية ألقت القبض عليهم وهم يحاولون التسلل الى المغرب او الابحار الى أوروبا من سواحلها الغربية.

وفد برلماني أمريكي يزور الجزائر

■ الجزائر ـ يو بي أي: قال مسؤول برلماني جزائري امس أن وفدا عن المؤتمر الوطني للمجالس التشريعية الامريكية يزور الجزائر اليوم الجمعة.

وأبلغ أيمن حركاتي المسؤول في مكتب الاعلام في البرلمان الجزائري «يونايتد برس أنترناشونال» ان الوفد الامريكي يرأسه السيناتور الجمهوري عن ولاية تكساس جيف وونتوورث، مشيرا الى أن الزيارة تدخل في اطار التعاون البرلماني المشترك بين هذا المؤتمر والكونغرس الامريكي مع البرلمان الجزائري.

وأوضح حركاتي ان الزيارة تأتي ضمن برنامج تعاون برلماني تموله الخارجية الامريكية لصالح الجزائر، مؤكدا أن الوفد سيقوم خلال زيارته للجزائر بتقييم التعاون البرلماني الجزائري ـ الامريكي في الفترة الماضية، بالاضافة الى تسطير برنامج عمل 2006 ـ 2007 لبرلمانيي البلدين.

تقارير: روسيا توافق على تزويد الجزائر بـ70 طائرة حربية من نوع «ميغ 19» متطورة

■ الجزائر ـ يو بي أي: قال مصدر جزائري امس الخميس أن روسيا وافقت على بيع الجزائر طائرة حربية روسية من نوع «ميغ 29 فولكروم» المقاتلة بقيمة 1,5 مليار دولار.

ونقلت صحيفة «لوجان اندباندان» امس الخميس عن المصدر قوله ان الجزائر وروسيا وقعتا على صفقة عسكرية تقضي ببيع روسيا للجزائر 70 طائرة حربية من نوع «ميغ 29 فولكروم» المقاتلة بقيمة 1,5 مليار دولار.

وذكرت الصحيفة المقربة من الحكومة أن البلدين وقعا مؤخرا على الصفقة بعد عدة أشهر من المفاوضات الصعبة، مشيرة الى أن الجيش الجزائري سيستلم هذه الطائرات التي تتفوق على طائرات «ف 15أ» الأمريكية على دفعات والى غاية العام 2008.

ويعد التوقيع على هذه الصفقة الأهم في علاقات البلدين منذ توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والتي وقعها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في نيسان/أبريل 2001 بموسكو.

وكان نائب الرئيس المدير العام المكلف بالمبيعات والتسويق في شركة ميغ الروسية، فلاديمير فيبريازكين أعلن في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أن روسيا ستزود الجزائر بـ20 طائرة حربية من نوع «ميغ 29 أس أم تي» المقاتلة كدفعة أولى بداية كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وحسب نفس المصدر،فان صفقة الـ70 طائرة «ميغ 29 فولكروم» ستجعل من الجزائر الزبون الأول لروسيا من حيث مبيعات هذا النوع من الطائرات الحربية المتطورة، فيما لم تطلب الهند الدولة الكبيرة سوى 16 من طائرات «ميغ 29 كا كوبس».

وقد أكد اولاق دامشنكو رئيس شركة اركوت التي تصنع طائرات سوخوي الحربية المقنبلة، نهاية العام الماضي أن الجيش الجزائري استلم منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي ما بين 12 و18 طائرة مقنبلة روسية من نوع «سوخوي 30 أم كا».

وسبق للجيش الجزائري أن حصل على 22 طائرة تكتيكية روسية مقنبلة من نوع «سو ـ 24» في صفقة أخرى بقيمة 120 مليون دولار، وقد أجرى أولى تجاربه على هذا النوع من الطائرات في الجزائر في الصيف الماضي.

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أعلن بعد توليه الحكم في البلاد العام 1999 عن سياسة جديدة لتحديث وادخال عامل الحرفية على الجيش الجزائري وانهاء صفة الجيش التقليدي عنه خاصة بعد دخول الجزائر مرحلة جديدة من التعامل مع الغرب ومع حلف الناتو والدعم الأمريكي الذي لقيته في هذا الاطار منذ العام 2000 تاريخ انضمامها الى الحوار الذي بدأه الناتو مع دول جنوب المتوسط العام 1994.

ويدخل تجديد الأسطول الجوي الحربي الجزائري في اطار تعزيز التقارب بين الطرفين خاصة مع الدور المنتظر من الجيش الجزائري للمشاركة في مهام خاصة بحلف الناتو في البحر الأبيض المتوسط خاصة فيما يخص مكافحة ما يسمى بالارهاب الدولي وعمليات القرصنة والتهريب في هذا الحوض الحساس.

وارجع مراقبون لجوء الجزائر الى شراء الطائرات الحربية الروسية الى الديون المستحقة عليها لموسكو بسبب صفقات الأسلحة الروسية التي اشترتها في عهد الاتحاد السوفييتي، وهي الديون التي قد تصل الى نحو أربعة مليارات دولار، وهي بذلك تقوم بدفع الروس حاليا الى تحويل أو الغاء هذه الديون خاصة مع الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الروسي الى الجزائر الشهر المقبل.

وتركز الجزائر من خلال تحديث أسطولها الجوي على التوازن العسكري الاستراتيجي في منطقة المغرب العربي خاصة بعد حصول المغرب الذي تعرف علاقاته بالجزائر توترا مستمرا بسبب خلافهما حول قضية الصحراء الغربية، على 10 طائرات حربية من نوع ميغ 2000 التي يملكها أيضا الجيش الجزائري بالاضافة الى حصول المغرب على 20 طائرة حربية من نوع «أف 16» الأمريكية.

ويحاول الجيش الجزائري منذ سنوات صناعة طائرات حربية،وقد عرض العام الماضي نموذجا من طائراته الصغيرة حملت اسم فرناس 142، وأعلن أن هذا النموذج مخصص للمجال الزراعي فقط.

ولا يوجد في الجزائر التي عاشت على النموذج الاشتراكي والحزب الواحد منذ العام 1962 الى العام 1991 شركات خاصة تعمل في تصنيع الطائرات المدنية أو العسكرية، ولا تزال الحكومة والجيش يحتكران هذا النوع من الصناعات الاستراتيجية التي تبقى ضعيفة وتعتمد كليا على الخارج.

مسؤولون: المغرب «خال تماما» من فيروس انفلونزا الطيور

الرباط ـ «القدس العربي»:

أكد مسؤولون حكوميون مغاربة أن المغرب خال تماما من فيروس «أش 5 ان اي» المسؤول عن داء أنفلونزا الطيور، وشددوا على أن المراقبة المستمرة لقطيع الدواجن و التحاليل التي تم اجراؤها على الطيور الداجنة والمهاجرة في البلاد وكذا المراقبات البيطرية التي تتم بشكل ممنهج على مستوى الحدود الجوية والترابية والبحرية للمملكة لم تكشف عن أي اشتباه بتواجد هذا الفيروس بالمغرب.

وقال بلاغ للوزارة الأولى المغربية أن السلطات الصحية البيطرية الوطنية تتابع يوميا و«باهتمام كبير» تطور أنفلونزا الطيور على المستوى العالمي، وتتخذ فوريا قرارات بالتوسيع المنهج للحظر القانوني لاستيراد جميع الطيور الحية والمنتوجات المستخلصة منها من كل بلد يتم به ضبط داء أنفلونزا الطيور.

وأضاف البلاغ الذي صدر عقب اجتماع للجنة الوزارية لمتابعة داء أنفلونزا الطيور برئاسة الوزير الأول ادريس جطو أن السلطات المغربية قامت في اطار التدابير الخاصة بالمراقبة والمحاربة، بتعزيز قدرات التشخيص المبكر الخاص بالمختبرات البيطرية وبتعزيز التجهيزات بواسطة آليات حماية الاطار البشري المكلف بمراقبة المرض (بزات العمل والاحذية البلاستيكية والقبعات) وكذا باقتناء المواد والتجهيزات الخاصة بالتطهير وابطال العدوى.

وأشار الى أن مسلسلا لتدبير الأزمة تم اعداده وأخبرت به مجموع المصالح المعنية ، سيتم العمل به في حالة الاشتباه في وجود حالة لأنفلونزا الطيور بالبلاد.

وأضاف البلاغ الذي نقلته وكالة المغرب العربي للأنباء أن السلطات الصحية المغربية اتخذت اجراءات لتشكيل مخزون استراتيجي من الأدوية المضادة للمرض، كما أوصت بذلك المنظمة العالمية للصحة في حالة ظهور حمى بشرية ناجمة عن الطيور، الى جانب توفير مواد وتجهيزات مناسبة للوقاية (الأقنعة، والقفازات، والنظارات ومختلف ألبسة الوقاية).

وأشار المصدر ذاته الى أن السلطات تواصل بشكل دائم اتصالها بمنظمة الصحة العالمية، ومجموع المختبرات الصيدلانية والشركات المنتجة للأدوية والمواد وذلك في اطار التوجه للرفع من المخزون الموجود اذا ما تطلب الوضع ذلك.

ومن جهتهما أكد كل من امحند العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري ومحمد الشيخ بيد الله وزير الصحة أن الحكومة بصدد تعزيز «المخطط الوطني للاستعداد والتصدي» لوباء انفلونزا الموضوع منذ سنة 2004.

و قال نبيل بنعبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة الاربعاء بالرباط في تصريح صحافي عقب اجتماع المجلس الحكومي الذي انعقد برئاسة الوزير الأول السيد ادريس جطو ان الوزيرين أبرزا في عرض مشترك حول انفلونزا الطيور تقدما به أمام المجلس، أن الحكومة بصدد تعزيز هذا المخطط عبر تقوية القدرات العملية للمراصد الجهوية للوبائيات الستة عشر الموجودة بالمغرب وتعزيز قدرات الكشف للمختبرات عالية المأمونية لعزل وزرع الفيروس.

وفي هذا الصدد أكد الوزيران على أن «الوضعية الوبائية بالمغرب عادية»، من حيث مستوى صحة الطيور المهاجرة أو صحة الدواجن أو الصحة الانسانية.

وأشارا الى أن القطاعات الحكومية المعنية تواصل عملها في اطار خطة وطنية وخطط قطاعية ترتكز على أهداف أساسية من أهمها اتخاذ الاحتياطات اللازمة من أجل الرصد المبكر لظهور فيروس الانفلونزا الحيواني أو البشري والحيلولة دون انتشاره، واعتماد تخطيط دقيق لجميع العمليات على صعيد مختلف القطاعات المعنية، وملاءمة تعامل المنظومة الصحية مع أي طارئ وبائي محتمل، وتعزيز المراقبة الصحية بالحدود البرية والجوية والبحرية، ومراقبة صحة الطيور المهاجرة والدواجن، وتكوين احتياطي وطني من المضادات الفيروسية ومخزون احتياطي من المعدات والأدوات الوقائية الأخرى.

وقال الوزيران انه تحسبا لأي تحول محتمل في طبيعة الفيروس – أش5 ان1 ، فان المغرب يوجد ضمن لائحة الدول الأوائل التي تسعى للحصول على اللقاح الخاص في حالة تحول الفيروس، وكذا الحصول على المضادات الحيوية الضرورية لمجابهته، مشيرا الى أنه ولهذه الغاية، يتواصل التنسيق والتعاون بين المصالح الحكومية المعنية وكل من المنظمة العالمية للصحة ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية.

وفد أمريكي يبحث أخطار أنفلونزا الطيور بالجزائر

■ الجزائر ـ يو بي أي: قالت وزارة الصحة الجزائرية أن وفدا أمريكا يرأسه الياس زرهوني رئيس المعهد الوطني الأمريكي للصحة بحث امس الخميس في الجزائر مسألة مكافحة أنفلونزا الطيور مع وزير الصحة عمار تو.

وقال بيان الوزارة أن الياس زرهوني (جزائري الأصل) عرض على وزارة الصحة تزويدها بكل المعطيات التي تتوفر للمعهد الوطني الأمريكي للحصة بخصوص الأمراض المعدية ومراقبة الأوبئة ومكافحة أنفلونزا الطيور.

وذكر البيان أن المباحثات التي حضرها السفير الأمريكي بالجزائر، ريتشارد أيدرمان، تناولت أيضا مسألة التدريب ودعم قدرات نظام الإعلام في مجال الصحة بالجزائر، بالاضافة الى تشخيص الأمراض الجينية وكيفية دعم تسيير المستشفيات ونقل تكنولوجيات الصحة.

وكانت الجزائر أعلنت على لسان وزير الزراعة سعيد بركات أنها خالية من مرض أنفلونزا الطيور. كما كشفت عن اجرائها أكثر من 220 فحصا على مختلف الطيور المهاجرة حتى الشهر الماضي وجاءت نتائجها كلها سلبية.

كما أنها قررت استيراد بين 5 و6 ملايين قرص من دواء «طامفيلو» المضاد لمرض أنفلونزا الطيور كخطوة احترازية.

شيراك يتوعد الدول «الارهابية» وصاحبة أسلحة الدمار الشامل برد «غير معهود» اذا هددت مصالح فرنسا

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شوقي أمين:

شيراك على متن الغواصة النووية الفرنسية «لو فيجيلون» (اليقظ) قرب برست امس الخميس

أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس الخميس أن بلاده «ستحتفظ بحق الرد بوسائل غير معهودة» ولا يستبعد استعمال السلاح النووي ضد «قادة دول قد يلجأون الى استعمال أدوات ارهابية ضد مصالح فرنسا».

وهو التصريح الذي تناقلته مختلف وسائل الاعلام الفرنسية بالتحليل والتفصيل كونه يمثل تحولا جذريا في السياسة الفرنسية التي تبنت دوما نهجا استراتيجيا في تعاملها مع ترسانتها النووية يمنع اللجوء الى السلاح النووي مهما كانت الظروف.

وأوضح شيراك الذي كان يتحدث من القاعدة النووية الفرنسية في جزيرة «ليل لونغ» قرب سواحل برست بغرب فرنسا، أن منذ نهاية الحرب الباردة، لم تتعرض فرنسا الى أي تهديد مباشر من قبل قوة كبرى أجنبية، ولكن ذلك لا يعني حسبه أن التهديدات توقفت ضد السلام.

وأضاف الرئيس الفرنسي ان بلدانا عدة تنشر أفكارا متطرفة تمدح صراع الحضارات والثقافات والأديان، وفي رأي شيراك أن تلك الأفكار تترجم في الميدان من خلال اعتداءات بشعة تذكرنا بأن التعصب وعدم التسامح يؤديان حتما الى كل أشكال الجنون، محذرا في ذات السياق أن تلك الأفكار والاعتداءات قد تأخذ في المستقبل أشكالا أخرى أكثر خطورة وربما قد تتورط فيها دول برمتها.

وأكد الرئيس شيراك أن مكافحة الارهاب من أولويات بلاده، مشيرا أن فرنسا أخذت كل التدابير للرد على «الخطر الارهابي» وبأنها ستواصل في هذا النهج «بصرامة وحزم». واستدرك قائلا «لا ينبغي حصر اشكاليات الدفاع والأمن في هذه المعركة الضرورية ضد الارهاب».

وفي معرض حديثه عن المتغيرات الجيواستراتيجية في العالم قال شيراك «اننا نعيش في عالم في حالة تحول وتطور مستمر يبحث عن توازنات سياسية واقتصادية وديمغرافية وعسكرية جديدة وذلك من منظوره سيفرز أقطابا قوية جديدة أيضا».

وأضاف شيراك أن العالم «سيواجه عناصر جديدة تعمل على زعزعة توازنه خاصة فيما يتعلق بتقاسم المواد الخام الأولية وتوزيع الثروات الطبيعية ترافقها اختلالات في النمو الديمغرافي».

وتابع مؤكدا أن تطور العالم من شأنه أن «يخلق أسباب عدم الاستقرار خاصة اذا ترافق ذلك مع صعود القومية والوطنية».

ولاحتواء أي انحراف بالعلاقات الدولية، قال شيراك «بات ضروريا اليوم اختيار سبيل التعاون بدل المواجهة» ولكن حسبه هذا لا يعني أن العلم بات في مأمن من أي مفاجأة استراتيجية تقوض النظام الدولي الحالي «فكل تاريخنا» أضاف شيراك «علمنا ذلك».

وفي فصل هام من كلمته التي اعتبرت «تاريخية» في عيون المراقبين الفرنسيين، تناول المسألة النووية موضحا أن «عالمنا اليوم يتسم بظهور قوى تستند فيها على امتلاك الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية»، وذلك حسبه أسس لمحاولة بعض الدول امتلاك القوة النووية ضاربة عرض الحائط المواثيق والعهود الدولية.

من زاوية أخرى، قال شيراك ان فرنسا في مواجهتها للأزمات التي باتت تهز العالم والتهديدات الجديدة، «اختارت أولا النهج الوقائي»، وهي في عين الرئيس الفرنسي ستظل تشكل قوام السياسة الدفاعية الفرنسية، وهذه الوقاية حسب شيراك أظهرتها فرنسا عبر دبلوماسيتها لتسوية أزمات متباينة في العالم، ولكن ذلك لا يكفي أضاف شيراك لحمايتنا، ومن ثم وحتى يصغى لنا قال شيراك أنه اذا تطلبت الضرورة، فاننا سنستخدم القوة ولذلك أوصى الرئيس الفرنسي بالزامية التحضر لذلك والتأكد من أننا لنا قدرة كافية للتدخل خارج حدودنا وبوسائل ردعية متفق عليها، ويرى شيراك أن التحسب للخطر الخارجي يدخل في قلب السياسة الدفاعية الفرنسية وذلك سيضمن من منظوره المصالح الحيوية لبلاده.

وقال شيراك ان «دور الترسانة النووية هي تحييد الخطر، وهي تدخل مباشرة في الخط الاستراتيجي والوقائي لفرنسا». واعتبر شيراك أن الامدادات الاستراتيجية من أجل الدفاع عن الحلفاء هي مصالح حيوية لفرنسا وتبرر اللجوء الى استخدام قوة الردع النووية.

وفي لغة تهديدية باتجاه قادة بعض الدول من من تسول لهم أنفسهم استخدام وسائل ارهابية أو أسلحة الدمار الشامل ضد فرنسا أوضح شيراك أن هؤلاء يجب أن يفهموا بأن الجواب على اعمالهم سيكون صارما وفوريا وبأن الأسلحة التي سنستعملها سيكون متفقا عليها كما أنها قد تكون غير تقليدية تماما.

وفي ختام كلمته ذكر شيراك أن فرنسا منذ 1964 وهي تملك ترسانة نووية وقائية مستقلة، معتبرا أن الجنرال ديغول تعلم من دروس التاريخ الكثيرة، مضيفا أنه منذ تلك السنة والقوات النووية الفرنسية تساهم في استتباب السلام في العالم.